

تفسير البيضاوي

41 - { قال رب اجعل لي آية } علامة أعرف بها الحبل لاستقبله بالبشاشة والشكر وتزيح مشقة الإنتظار { قال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام } أي لا تقدر على تكليم الناس ثلاثا وإنما حبس لسانه عن مكالمتهم خاصة ليخص المدة لذكر الله تعالى وشكره قضاء لحق النعمة وكأنه قال آيتك أن يحبس لسانك إلا عن الشكر وأحسن الجواب ما اشتق من السؤال { إلا رمزا } إشارة بنحو يد أو رأس وأصله التحرك ومنه الراموز للبحر والإستثناء منقطع وقيل متصل والمراد بالكلام ما دل على الضمير وقرئ : { رمزا } بفتحين كخدم جمع رامز ورمزا كرسل جمع رموز على أنه حال منه ومن الناس بمعنى مترامزين كقوله : .
(متى ما تلقني فردين ترجف ... روانف اليتك وتستطارا) .
{ واذكر ربك كثيرا } في أيام الحبسة وهو مؤكد لما قبله مبين للغرض منه وتقييد الأمر بالكثرة يدل على أنه لا يفيد التكرار { وسبح بالعشي } من الزوال إلى الغروب وقيل من العصر أو الغروب إلى ذهاب صدر الليل { والإبكار } من طلوع الفجر إلى الضحى وقرئ بفتح الهمزة جمع بكر كسحر وأسحار